مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.454-467

الخزف التفاعلي وتداعيات العصر قراءة في اعمال الخزافة

(Gemma Luz Boschجيما لوز بوش)
م.م. مروة رعد كريم
معهد الفنون الجميلة للبنات /الرصافة 2 / التخصص: فنون تشكيلية
Marwa.raad1202a@cofarts.uobaghdad.edu.iq
07730100449

مستخلص البحث:
شهد الفن المعاصر في مرحلة ما بعد الحداثة تحولاً جذرياً تمثل في التحرر من النظم الشكلية والأساليب التقليدية الحاضنة للمنجز الفني، مستفيداً من الثورة التكنولوجية والمعلوماتية المتسارعة. يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على مفهوم (الخزف التفاعلي) كأحد الإفرازات الحيوية لتداخل الفنون وامتزاجها بالتقنيات الحديثة، من خلال دراسة تحليلية تطبيقية لأعمال (جيما لوز بوش Gemma Luz Bosch). تكمن مشكلة البحث في تقصي التحولات الفلسفية والجمالية والتقنية التي طرأت على الطين كخامة خزفية تقليدية، وكيف تحولت إلى بنية ديناميكية تفاعلية ترتبط بالصوت، والحركة، والبيئة، وتشرك المتلقي كعنصر فاعل ومتمم للعمل الفني. يتكون البحث من أربعة فصول؛ تناول الإطار النظري فيها ثلاثة مباحث رئيسة رصدت المرجعيات الفكرية للفن التفاعلي، وآليات الاندماج التقني والخاماتي، وخصوصية التجريب في الخزف المعاصر. وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة عينات منتقاة من أعمال الفنانة (مثل عمل ارسيلا وعمل سد الناي)، وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أبرزها: أن الخزف التفاعلي نجح في ردم الهوة بين الفنان والجمهور عبر تحويل العرض إلى فضاء مشاركة حسي وحركي، وأن الخامة الخزفية لم تعد كياناً ساكناً بل وسيطاً حياً قادراً على إنتاج طاقات صوتية وبيئية متجددة تواكب تداعيات العصر الرقمي.

الكلمات المفتاحية: الفن التفاعلي، الخزف التفاعلي، أعمال الفنانة جيما لوز بوش Gemma Luz Bosch.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.454-467

الفصل الأول

مشكلة البحث:

خروج الفن وتحرره من النظم الشكلية التقليدية المتعارف عليها من الاطار واللوحة والمسند والعرض التقليدي وما تلاها من تأثيرات الفكر المعاصر عليها والتطور التكنلوجي الذي صاحب ولامس جميع المرافق الحياتية على حدً سواء، حيث وصل المنجز الابداعي الفني في مرحلة ما بعد الحداثة إلى أبعد مدى في مشاركة الجمهور والارتباط فأحدثت الفنون إقبالاً واسعاً من عامة جمهور المتلقين للمشاركة والتفاعل بعدها نمطاً جديداً في طبيعة العلاقة بين الفنان والجمهوروكان لابد من هذا التطور ومواكبة العصر وإظهار هذا التأثر على المنجز الفني فمنذ أن قام (دوشامب) بعمله (الينبوع) ادخلت مفاهيم جديدة على عالم الفن، مما جعل الفنان تواق للبحث عن اساليب وتجارب جديدة قاصدا منها الدهشة واثارة المتلقي وحتى جعلهُ جزءاً من عملهِ الفني فتسارعت وتيرة الفن لغاية وصولنا الى عصرنا الحالي وابتكار تجارب وطرق عرض مصاحبة للتطور التكنلوجي والسبرانطيقي، فتأثر الخزف المعاصر بهذا التنوع مما أوجد نوع جديد من التجربة الفنية للمتلقي والفنان على حد سواء فنرى ان الفن التفاعلي أحد الفنون التشكيلية ذو بناء لغوي وبصري متجاوز الحدود المادية الزمانية والمكانية، مما أدى الى اختزال المسافات بين الجمهور والعمل الفني، وأصبح الجمهور يتفاعل مع العمل مباشرة، مما أتاح دمج المتلقي بالعمل الفني كجزء لا يتجزأ منها، فنجد ان مشكلة البحث هي كيفية دمج الفكر المعاصر والاستفادة منه لإنجاز اعمال تفاعلية جماهرية. فكان لا بد من إيجاد نمط فني يحاول دمج العلاقة بين الفن والجمهور، لردم الهوة، وتعزيز روح المشاركة كحتمية تاريخية تواصلية تبرهن على العلاقة التعاونية المشتركة بين المتلقين في انجاز الأعمال الفنية. فالفن لا بد من أن يكون نتاج جماعي وموجه للجماعة فبرز الفن التفاعلي ليزيد من العلاقة بين الفن والفنانين والمتلقين.

وعليه تكون مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

1- ما هو الخزف التفاعلي وكيف تأثر بالفكر المعاصر؟

أهمية البحث:

1- أثراء الجانب المعرفي عبر تقديم قراءة علمية ومنهجية ترفد المكتبة الاكاديمية بمراجع وبيانات حديثة.

2- يساهم في تعزيز المخرجات التعليمية وحاجة المختصين في مجال الفنون التشكيلية للتعرف على الفن التفاعلي الخزفي وتمضهراته في الفن الخزفي بالتحديد لاستيعاب المخرجات الفنية المعاصرة.

هدف البحث:

التعرف على الخزف التفاعلي وتداعيات العصر في أعمال الخزافة (جيما لوز بوش).

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: أعمال الخزافة جيما لوز بوش التفاعلية.

الحدود الزمانية: 2020- 2024.

الحدود المكانية: هولندا *.

* الفنانة ولدت في اسبانيا واستقرت في هولندا ولهذا السبب مجتمع البحث في هولندا.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.454-467

تحديد المصطلحات:

التفاعل:

لغوياً: (تفاعل يتفاعل تفاعلا: أثر كل منهما على الأخر) (جماعة من كبار اللغويين العرب، المعجم العربي الأساس، (لاروس،1989، ص 943)

اصطلاحا:

ذكر في معجم لالاند " وهو جذب متبادل بوصفه ظاهرة أولية من ظواهر الحياة، فهي التأثيرات التي تجمع عدداً كبيراً من الافراد جنباً الى جنب" (لالاند، ص 693)

وعرفت ايضاً بأنها " انصهار المتلقي في بنية النص بوصفه ذاتاً فاعلة" (يقطين، 2005، ص 66)

الخزف التفاعلي إجرائيا: وسيلة تشاركية وتفاعلية تساعد الفنان في بناء المعنى والتواصل الإيجابي مع جمهوره بشكل مباشر أو غير مباشر في تشكيل العمل حيث يضل مفتوحاً وقابل للتغيير، وهنا يحترم الفنان ثقافة المتلقين ويسمح لهم بالتدخل في إطار العمل مما يجعله يعتمد على الصورة البصرية والصوتية بمزيج فني ملائم لطبيعة المتلقي ليعكس ثقافة الفكر المعاصر من خلالها.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

المبحث الأول: الفن على ضوء فلسفة الفكر المعاصر

الفكر المعاصر تأثر بمرجعيات تأريخيه وحضارية شكلت هذه المرجعيات نظم استعارة تحمل دلالات رمزية، اذ تعتمد فلسفة الفكر المعاصر على العلم والفلسفة وارتباطهما ببعضهما فمنذ التوجهات العالمية التي طالت افكار القرن العشرين وتأثر الفن بالعلوم المجاورة، حتى أصبح الفكر المعاصر يرى " ان الحقيقة الخارجية للأشياء تعود بالتدريج الى التركيز ليس على ما نراه بل ما هو وراء المحتوى الخارجي، اي الوصول للعمق بنظرة تأملية أدق"(رانيا رجب،2015، ص16). فالعلم في هذا العصر هو الذي يميز ثقافتنا فنحن نعاصر ونعيش عصر تكنلوجي وثقافي ذو وتيرة متصاعدة ومتغيرة مواكبة للأحداث التي أقامتها الثورة الصناعية والثورات العلمية للخروج عن كل ما هو تقليدي ومألوف، ومقوض للأفكار الميتافيزيقا التي نادى بها الفلاسفة الكلاسيكيين، فالفلسفة (هي عملية تقويم نقدية لمنجزات العلم تعمل على مستوى أعمق وأبعد يتصل بنظرة كلية ونهج للحياة، فالعلم دون فلسفة تجارب عشوائية متناثرة والفلسفة بغير علم تجريد عقيم)(صلاح،1983،ص27) ، بمعنى ان الفلسفة والعلم كلاهما مكمل للأخر، فنجد ان فلسفة العلم " هي حديث فلسفي عن العلم أي أنها لا تقدم معارف علمية، بل تتفلسف حول تلك المعارف وحول المناهج التي توصلت إليها"(صلاح،1983،ص30) ، فتأثر الفن المعاصر بهذه التغيرات والتطورات حتى اصبح قائم بحد ذاته "ينهض على التجديد والابتكار"(إبراهيم الحسين،2022،ص41) ، وهو" ثورة ضد الثورة"(محمد بهوض،2021،ص290)، فالفنون المعاصرة "ليست مجرد مفهوم تصف أسلوباً خاصاً، وانما هي مفهوم زمني ومكاني ووجودي وأنساني وسياسي، وظيفته الربط بين ظهور خصائص شكلية في الثقافة وبين ظهور نمط سياق جديد من الحياة الاجتماعية ونظام اقتصادي جديد (عولمة) وبين ما يسمى بالمجتمع الصناعي-الرقمي- الاستهلاكي أو مجتمع وسائل الأعلام أو الرأسمالية متعددة الجنسيات والاستعمارية الجديدة"(كاظم نوير، سوسن هاشم،2017،ص208). مما جعل هذه "التطورات التكنلوجية

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.454-467

تتسارع وتتزاحم لبسط سبل التفاعل مع البيئة والسيطرة عليها من خلال الكاميرا والسيارة والراديو والهاتف والتلفزيون " (سمير،2019، ص55)، هذه التطورات التقنية والإلية أسهمت بشكل فاعل وأساسي في تغيير طبيعة الحياة والفنون بشكل خاص بعد ان الوسائل المتوفرة هي من شأنها ان تكون وسائل تفاعلية وهي التي تحدد طبيعة هذا التفاعل.

المبحث الثاني: الخزف التفاعلي – قراءة في النظم الشكلية:

كل الدلائل تشير بأننا نعيش عصر تكنولوجي و معلوماتي فائق، بما نلمسه و نشاهده من التقنيات المعاصرة التي أخذت حيزها وتجاربها في المجالات العملية لتعم كل التخصصات بما فيها الفنون بكل أنواعها والفن التفاعلي على نحو خاص، اذ هو شكل من أشكال الفنون كان للتطور التكنولوجي دور الأساسي لهذا النوع من الفن الذي ساهم في تقديم افكار جديدة ومختلفة عن ما هو مألوف، يعتمد هذا الفن على التفاعل بين المبدع والجمهور فتزول الهوة التي تفصل الفنان عن جمهوره، فيمكن استخدام الفن التفاعلي في الفنون البصرية لإيجاد طرق جديدة لتفاعل الجمهور مع الأعمال الفنية، مثل إدخال تقنيات الواقع المعزز والواقع الافتراضي، الفن الصوتي والموسيقى، يمكن استخدام التكنولوجيا التفاعلية في الفن الصوتي والموسيقى لإنشاء تفاعل بين الجمهور والمؤدين عن طريق الصوت أو الحركة، اي ان" اي عمل لا يمكن أن يظهر بالشكل الفني الا عن طريق استثمار الفنان للخامة، ومعالجتها بوسائل تقنية معينة لتتحول من شكل الى اخر، اذ يتم ذلك التحول بأدوات ووسائل متعددة، ما يعرف بالمهارة التقنية في معالجة الخامة وصياغتها لإنتاج العمل الفني"(محمد،2021،ص42) ، إذ يعكس الفن التفاعلي صورة غير نمطية عن سواها من انواع الفنون الاخرى في الفن المعاصر، يقترب من النشاط الاجتماعي، ويحاول فهم الثقافة كجزء اساس لتقديم العمل الفني وتبنيه اجتماعيا لأحداث التغير والتثقيف المجتمعي " اذ استمدت سسلوجيا الفن التفاعلي المعاصر حيويتها وخصوصيتها من اعتمادها البحث الميداني فباتت تتعامل مع الفن ليس من زاوية الفن في المجتمع بل من زاوية الفن كمجتمع مولية اهتمامها الأساسي للوظيفة التي يؤديها الوسط المحيط بالفن والناس وبنيته الداخلية وتفاعلاته" (سمير،2019، ص95) ، وهو تبني وجهة نظر اجتماعية اكثر من كونها فردية او فنتازية فقط وهذا ما عبر عنه الفنان الفلسطيني اياد الصباح (شكل-1) حول الوضع الذي يعاني منه شعبنا في فلسطين، اذ تبقى الفنون على علاقة مباشرة بالسلوك الانساني السائد، وهو في مجمله وباي شكل كان، يقدم نفسه كنوع مع النظرية النقدية كرد فعل على السلوك الاجتماعي كونه يقترب من الناس، وفي نفس الوقت يكون ضديا وناقدا للمجتمع، وهنا تكمن العلاقة الخطرة في هذا الفن وفي الطريقة التي يمكنه خلق التفاعل مع الجمهور دون اثارة اي نوع من الشكوك او ردة فعل غير متوقعة منهم، بل يحاول ان يقدم رؤية، يكون مجتمع الشارع واحدا من ركائز عرضها وفهمها والتفاعل معها.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.454-467



(شكل- 1 مهترئة)2014



(شكل 1- ب مهترئة)2014

اذ يحاول الفنان التفاعلي من خلال اعماله الفنية التغلغل في المجتمع والتأثير فيه، تعتبر الفنون التفاعلية من أهم أشكال التكوينات الفنية المستندة إلى التأثير الفني على المتلقي، بطريقة تسمح بتحقيق الجوهر والمفهوم الفني للعمل، وهناك بعض المنشآت الفنية تستطيع تحقيق ذلك من خلال السماح للمتلقي بالسير داخل التكوين وحوله، وبعض الفنانين يلجؤون إلى إدراج المشاهد داخل التكوين ليصبح جزءا من العمل الفني (شكل-2)، وهذا يعني أننا بصدد لغة تشكيل تعتمد على التحول من النقل المباشر إلى الاندماج والتواصل في العمل الفني مع المتلقي، وصناعة دور للمتلقي يسمح له باكتشاف الرموز الفنية والوصول مع الفنان الى درجة شديد العمق والتواصل الفني.



(شكل-2) الفضاء وصرخاتك المسعورة2014

التفاعل هو شكل ديناميكي من الفن الذي يستجيب للجمهور أو البيئة، أي أنه الوسيلة التي تمنح الجمهور تجربة الولوج إلى داخل العمل الفني وحتى الاستفادة منه لخلق الإبداع، وهذا بالضبط هو جوهر الفن التفاعلي، حيث إنه لا يمكن رؤية مشاركة المتلقي فقط من حيث المدة التي ينظر فيها إلى العمل، بل من خلال ما يفعله، وكيف يطور تفاعلاته مع المنجز الفني، سواء بالوظيفة الاستخدامية أو بالمتعة الفنية، (شكل- 3).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.454-467





(شكل-3) قارب 2013 (شكل3- ب) قارب

ونرى عندما " أثار الفن الحديث القطيعة، يجتهد الفن المعاصر، على النقيض، في حل مسألة العلاقة بين الفن والجمهور"(كاترين،2002،ص99) ، الفن التفاعلي يهدف إلى كسر الحدود بين الفنان والناس والأعمال الفنية، فعندما ينجح الفنان في وضع الأفكار والمشاعر بشكل مباشر في تجارب الناس، فإن العمل الفني يمضي بحرية، ويشكل صلات وعلاقات مع الناس، غالباً ما يستهدف إيصال رسالة عميقة في وجدان الناس، محاولاً التغلغل في الفعل الاجتماعي والتأثير فيه، لذلك " يُطلق عليه الفن الاجتماعي"(انيسه،2011،)، وهو في تطور مستمر ومتسارع تزامناً مع التطور التكنولوجي إن التفاعل المتجدد مع الجمهور، فضلاً عن أثره الإيجابي على هذا الجمهور، يرتقي بالعمل الفني ويتكيف معه ويفتح للفنان أفاقاً جديدة تجعله دائم البحث عن ما هو غير مألوف، فيرى (مارسيل دوشامب) " ان الجمهور هو الذي يكمل العمل الفني"(كريم محسن واخرون،2022،ص4)، (شكل -4)





(شكل- 4) رقصة 2017 (شكل4- ب) رقصة 2017

المبحث الثالث: المرجعيات الفكرية للخزافة (جيما لوز بوش Gemma Luz Bosch)

عازفة بيانو نشأت في اسبانيا بالقرب من فالنسيا وحصلت على الماجستير في الفنون الموسيقية(https://gemmaluzbosch.com) ، في تجربتها الفنية تهدف إلى استكشاف جميع إمكانيات الآلة الموسيقية، باستخدام أساليب غير تقليدية لإنتاج مجموعة كاملة من الأصوات حيث

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.454-467

تقدم عروضها الموسيقية بأنشاء مقاطع صوتية حية باستخدام أدواتها الخزفية وهي تدعو الجمهور الى التفاعل مع العمل الفني، تهدف في انتاج اعمالها الفنية استكشاف جميع امكانيات الخزف لإنتاج مقاطع صوتية متنوعة اذا يتطلب الصوت دائما الحركة لينتج المقاطع الموسيقية فهي ترى "ان الطين هو في حد ذاته الموسيقار " (https://gemmaluzbosch.com) الذي يصدر الصوت عن طريق التنفس حيث يتخلخل الهواء في الطين ليخرج نحو السطح المجفف في عملية كيمائية وفيزيائية تكشف عن عوالم مختلفة، أعمالها تدعونا الى استماع صرير الفخار وهو يملئ نفسه بالماء وكأن الصوت يجعلك تدرك ان هذه ليست مجرد مادة مفخورة ميتة بل حية متفاعلة مع ما حولها، ومن خلال ذلك استطاعت الفنانة الدخول في تفاعل ذكي ومستدام مع الطبيعة(https://gaudeamus.nl/en/jubileum) ، فهي دائمة البحث والتطوير عن مصادر وادوات موسيقية غير تقليدية، كانت تجربة الفنانة (جيما لوز بوش **Gemma Luz Bosch**)، (شكل-5) مختلفة عما هو سائد في فن الخزف نظرا لمرجعياتها العلمية والفنية فهي فنانة موسيقية اكتشفت الأدوات الخارجة عن المألوف اي بمعنى خارج حدود مفهوم الموسيقى لتدرك الصوت الذي اعتمد على الحركة ليجعل اعمالها حية ونابضة ومتفاعلة متبادلة الأثر، فهي تدعو الجمهور إلى التفكير في العلاقة بين الصوت والموسيقى من خلال التحقيق في الأصوات والمواد التي لا تستخدم عادة في تأليف الموسيقى.



(شكل – 5)

مؤشرات الإطار النظري:

1- العلم والتجربة اساس فلسفة الفكر المعاصر مما يفرز ثورة جديدة تقوض المفاهيم التقليدية وتتوجه نحو التجريب والبحث وراء المعنى الكامن في المحتوى الفني.

2- الفن التفاعلي المعاصر نهض من المجتمع ولأجلهِ وردم الهوة الفاصلة بين الفنان والجمهور نحو بناء منجز فني متكامل تشاركي متجاوز كل الحدود الزمانية والمكانية

3- استثمار التقنيات والخامات ومعالجتها واستثمار التطور المعلوماتي حيث تعد ركيزة أساسية لإنتاج اعمال فنية غير نمطية تعتمد الصوت والحركة والأداء.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.454-467

4- الفن التفاعلي يستجيب للبيئة ومعطياتها التي يتواجد فيها حيث لا تعد الخامة جامدة بل هي بنية ديناميكية تتنفس وتتفاعل مع الطبيعة.

5- تتجلى لغة التشكيل الفني المعاصر في التحول من النقل المباشر الى الاندماج والاتصال والتفاعل عبر اتاحة الفرصة للمتلقي للسير داخل العمل الفني واستكشافه.

الفصل الثالث: اجراءات البحث

أولا- مجتمع البحث:

ضم مجتمع البحث المنجزات الفنية الموجودة في كندا للفنانة جيما لوز بوش، تم الاطلاع عليها من خلال مواقع الانترنت.

ثانيا- عينة البحث:

لقد انتقيت عينة البحث بشكل قصدي (2 عينة)* وبما يتلاءم مع موضوع البحث لأننا نبحث عن اعمال خزفية تفاعلية.

ثالثا- أداة البحث:

من اجل تحقيق هدف البحث، اعتمدت الباحثة المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري، والملاحظات التي توصل اليها الباحث من خلال المعاينة للنصوص بوصفها أداة للبحث.

رابعا- منهج البحث:

تم اعتماد المنهج الوصفي لتحليل العينات، أكثر ملائمة لتحقيق هدف البحث.

خامسا- تحليل العينات:



(أنموذج -1)

اسم العمل: ارسيلا

القياس: غير محدد

سنة الانجاز: 2021

مكان العمل: حفل موسيقي Gaudeamus .

بناء خزفي متكون من عدد من القطع الفخارية عددها 250 جرساً متنوعة القياسات والاحجام يرتفع منه اصوات موسيقية معلقة في الهواء على شكل ثريا متدلية فوق المتلقين، المنحوتة صوتية حركية ضخمة الحجم، وهي عبارة عن ساعة ميكانيكية تولد أشكالاً هندسية متحركة ثلاثية الأبعاد من الحركة والصوت، يتم رفع الأجراس وخفضها من خلال نظام من الحبال والمشابك والبكرات والعجلات (أنموذج 2- أ_ب_ج)، يؤدي رفع الأجراس وخفضها إلى اصطدامها، مما يخلق مشهداً صوتياً يتطور جنباً إلى جنب مع شكل الهيكل المادي، يتطلب الصوت دائماً الحركة حتى يتم إنتاجه، (جيما)استطاعت ان تشكل هذه الحركة التفاعلية المنتجة للصوت، فهي في عملها تستخدم آلاتها

* على الرغم من أن حدود البحث الزمنية للبحث تمتد من عام 2020 – 2024 الا ان الباحث اقتصر في اختيار عينات التحليل المنجزة للفنانة (جيما لوز بوش) المنجزة في عامي 2021- 2022 تحديداً ولذلك لان هذه الفترة تمثل التحول النوعي والنضج الفني والتجريبي في مسيرتها الفنية.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.454-467

المصنوعة يدوياً لتستكشف حدود الموسيقى، (جيما)مفتونه بالفن الحركي، والمساحات المتحولة، والعلاقة بين الطبيعة والتكنولوجيا، يتم تقديم العمل (ارسيلا) في مهرجان ثقافي فني حيث يمكن للزوار التفاعل والاستمتاع بالصوت، يعيد العمل اجواء اختراع القيثارة من خلال الجمع بينها وبين الإلكترونيات لخلق عالم صوتي ساحر يحمل المستمعين إلى بُعد زمني آخر مما يمنح العمل بعداً جمالياً من خلال تفعيل حاسة البصر والسمع والأداء فالتفاعل هنا يمنح المتلقين تجربة اشراك حواسهم لبلوغ المتعة الجمالية من خلال اللعب الحر بالموسيقى وكذلك التفاعل الحسي عبر التجريب الذي أولدته الموسيقى مما يعطي للمتفاعلين تكوين صورة فنية أدائية عن العمل تعبر عنهم (أي المتلقين).



(أنموذج 2- أ)



(أنموذج-2 ب)



(أنموذج 2- ج)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.454-467



أنموذج -2-
اسم العمل: سد الناي
القياس: 2م في 80سم
سنة الانجاز: 2022
مكان العمل: مجرى نهر مدينة اوتريخت.
بناء خزفي على هيئة كتله ضخمة يرتفع منه مزيج من أصوات موسيقية، يجسد التكوين الخزفي أصوات الآلة الموسيقية (الفلوت) آلة العزف الخاص بالفنانة، يتكون النص الفني من قطعة واحدة مرتبطة ببعضها بعض، طورت الفنانة (جيما) الآلة (السد الناي) بتقنية فخارية استكشفت الخصائص الصوتية للطين المفخور، من حيث المبدأ فإن تشغيل الآلة (السد الناي) سيكون مشابهاً لتشغيل(آلة العزف)، فعندما يرتفع الماء الى الأعلى في الجسم الخزفي، يدفع الماء الهواء للخارج عبر الفتحات من الأعلى، حيث يمكن رؤية وسماع صوت الناي الخزفي، يجسد النص الخزفي تحولاً رائعاً في العلاقات الموسيقية والخزفية (أنموذج أ –ب –ج)، وذلك لأن الآلة تحول عنصراً طبيعياً إلى عازف، من دون تدخل الإنسان، الطاقة الحركية هي أساس التقنية المنفذة للعمل بشكل عام، الأصوات وسيلة (للتعبير عن الذات، أو الخطاب الموسيقي)، في هذا الصدد العمل وظف ضمن مشروع لمهرجان موسيقي(Gaudeamus) الذي نفذ من أجله، مكان العرض متفاعل مع الجماهير بطريقة مباشرة، العمل الفني هو انعكاس بشكل خاص على العلاقة بين البشر وما حولهم، العرض استقطب الجمهور والمارة من حوله، الاستقطاب التفاعلي وهو من النشاطات الثقافية، هذا ما دأبت علية الفنون المعاصرة بالخروج عن الانماط التقليدية، العمل مفعم بالحيوية والمرح، ومنتج في الوقت نفسه، يظهر في أثناء ما ذكر ان الفن المعاصر ازال الحدود والاجناس بين أنواع الفنون المختلفة كالموسيقى والخزف يمكننا وصف عمل (جيما لوز بوش) كشكل من أشكال المادية الصوتية التفاعلية، ليس فقط لأن المواد تشكل بشكل قاطع نقطة البداية لعالمها الصوتي، ولكن أيضاً الصوت نفسه يصبح مادة يمكن صنعها وتشكيلها في يديها، عن طريق اختبار الطين والماء، فالمادة هنا عادة ما تكون بمنزلة خلفية بالكاد تُلاحظ لمخاوفنا البشرية تصبح فجأة ذات أداء وظيفي، فنرى تشابك المادة والحياة، وهنا يأتي دور المتلقين كي يتفاعلوا مع العمل بطريقة جماعية كما يظهر زوال الحدود بين الفن والحياة ليجعل منه أسلوب ونمط حياة معاصر، هذا التطور العقلي المزدوج تلفت الانتباه له إلى قدرات التمثيل الجوهرية للمواد، وقدرتها على إحداث تأثيرات في الحياة، جاذبية المشهد وروعته التي تضخمت في عمل (السد الناي) تجعلنا ندرك أن هذه ليست مجرد مادة جامدة، بل هي تفاعل بين الجزيئات (المعادن والماء والأكسجين والجمهور المحيط بالعمل) التي تشكل أساس الحياة على الارض.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.454-467



أنموذج -أ



أنموذج- ب



أنموذج -ج

الفصل الرابع النتائج والاستنتاجات

النتائج:

1- ان فن الخزف التفاعلي لم يعد عمل فني تقليدي بل تحول الى وسيط تعبيري ينطلق من فلسفة الفكر المعاصر متأثراً بأفكار ما بعد الحداثة التي تفكك القوالب الجامدة وتدعو الى اشراك المتلقي في العملية الإبداعية.

2- اثبت الفن التفاعلي ان فن الخزف هو فن جماهيري معبر عن روح العصر، المتلقي هنا ليس سلبي بل شريك ومكمل للعمل الفني، لتحقيق الغاية والهدف المرجو منهُ.

3- ان فن الخزف لا حدود له حيث ان النظم الشكلية عند (جيما لوز بوش) تقع في منطقة وسطى بين النحت الخزفي وفن التركيب في الفراغ والفن الرقمي مما يعكس سمة (اللاتجنيس) في الفن التي تميز الفن المعاصر

4- التحول من السكون الى التفاعلية حيث كشفت الاعمال عن تحول جذري في بنية الجسم الخزفي، حيث انتقل العمل من الكتلة الساكنة الى البنية الديناميكية التي تستجيب للمؤثرات الخارجية سواء كانت بيئية ضوئية أو حركية ناتجة عن تفاعل الجمهور.

5- استثمر فن الخزف التفاعلي تداعيات العصر الرقمي والتكنلوجي لإنتاج خزف تفاعلي يطرح تساؤلات حول علاقة الانسان المعاصر بالآلة والبيئة

الاستنتاجات:

1- الخزف التفاعلي يمثل محور لأنسنة تداعيات العصر التكنلوجي الجاف من خلال دمج تقنيات العصر بمرونة الطين ودفء الاعمال الفنية اليدوية مما يخلق توازناً بصرياً وفكرياً يمس وجدان المتلقي.

2- الفراغ المحيط بالعمل الخزفي لم يعد فضاء مهمل بل أصبح جزء حيوي من العمل الخزفي التفاعلي حيث للمتلقي الدور الأساسي فيه مما يخلق علاقات بصرية.

3- فتح فن الخزف التفاعلي افاقاً جديدة للمستقبل وقدرته على استيعاب تداعيات العصر دون فقدان الخصوصية لفن الخزف.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.454-467

قائمـــة المصادر:

1. https://gaudeamus.nl/en/jubileum/in-situ-city-gemma-luz-bosch تمت زيارة الموقع 23\5\2026
2. https://gemmaluzbosch.com/about/ موقع الفنانة تمت زيارته 2026/4/22 .
3. ابراهيم الحسين ، الفن التشكيلي المعاصر، ط1، خطوط وظلال ، عمان – الأردن، (2022).
4. انيسة مخالدي، مجلة الشرق الأوسط ، 31\7\2011، العدد 11933.
5. رانيا رجب محمود حسان، جماليات فن الخزف المعاصر،ط1، دار الأندلس للنشر والتوزيع ، المملكة العربية السعودية، (2015).
6. سمير كريم محسن علي، أطروحة دكتوراة الأبعاد الفكرية للفن التفاعلي، جامعة بابل، كلية الفنون الجميلة، قسم التربية الفنية. (2019).
7. صلاح قنصوه، فلسفة العلم، ط 2،دار التنوير للطباعة والنشر ، بيروت – لبنان، (1983).
8. كاترين ميبه، الفن المعاصر، ت: رواية صادق، ط1، دار شرقيات، المركز الفرنسي، (2022).
9. كاظم نوير، سوسن هاشم العلي، الجمالي والوظيفي في الفنون المعاصرة، ط1،دار رضوان للنشر والتوزيع، ، عمان،(2017).
10. كريم محسن علي، غسق حسن مسلم، جماليات التجريب في الفن التفاعلي العربي المعاصر ، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، (2022)، مجلد 49، العدد 3 ، الجامعة الاردنية.
11. لاروس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دار لاروس للنشر، 1989.
12. لالاند اندريه ، معجم مصطلحات الفلسفة، تعريب: خليل احمد خليل، بيروت، باريس، منشورات عويدات.
13. محمد الكناني، محمد فهمي، الفن والخامات الجاهزة، ط1، الفتح ، بغداد،(2021).
14. محمد بهوض، فلسفة الفن، ط1، خطوط وظلال ، عمان – الأردن، (2021).
15. يقطين سعيد، من النص الى النص المترابط، بيروت، المركز الثقافي العربي،(2005).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.454-467

List of Sources:

1. Anisa Makhaldi, Al-Sharq Al-Awsat Magazine, 31/7/2011, Issue 11933.
2. Catherine Mieh (2022), Contemporary Art, Translated by: Rawya Sadiq, Shorouqiyat Publishing House, French Center, 1st edition.
3. Ibrahim Al-Hussein (2022), Contemporary Visual Arts, Lines and Shadows, 1st edition, Amman – Jordan.
4. Karim Mohsen Ali, Ghasaq Hassan Muslim (2022), Journal of Humanities and Social Sciences Studies, Vol. 49, No. 3, University of Jordan.
5. Karim Mohsen Ali, Ghasaq Hassan Muslim, The Aesthetics of Experimentation in Contemporary Arab Interactive Art, Journal of Humanities and Social Sciences Studies, (2022), Vol. 49, No. 3, University of Jordan.
6. Kazem Nweir, Sawsan Hashim Al-Ali (2017), Aesthetic and Functional in Contemporary Arts, Radwan Publishing and Distribution House, Amman, 1st edition.
7. Laland André, Dictionary of Philosophy Terms, Arabic translation by Khalil Ahmed Khalil, Beirut, Paris, Aouidad Publications.
8. Mohamed Al-Kanani, Mohamed Fahmi (2021), Art and Ready-made Materials, Al-Fath, Baghdad, 1st edition.
9. Mohamed Bahood (2021), Philosophy of Art, Lines and Shadows, Amman – Jordan, 1st edition.
10. Rania Rajab Mahmoud Hassan (2015), Aesthetics of Contemporary Ceramic Art, Al-Andalus Publishing and Distribution House, Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition.
11. Saeed Yaqteen (2005), From Text to Coherent Text, Beirut, Arab Cultural Center.
12. Salah Qansouh (1983), Philosophy of Science, Al-Tanweer Printing and Publishing House, 2nd edition, Beirut – Lebanon.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
P- ISSN: 3007-3650 E- ISSN: 2706-8536
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (No.139) 2026, pp.454-467

Interactive Ceramics and the Repercussions of the Era: A Reading of the Works of Ceramicist Gemma Luz Bosch

(A.L.) Marwa Raad Kareem
Institute of Fine Arts for Girls / Al-Rusafa 2
Specialization: Fine Arts
Marwa.raad1202a@cofarts.uobaghdad.edu.iq
07730100449

Abstract:
Contemporary art in the post-modern era has witnessed a radical transformation, liberating itself from traditional formal systems and conventional exhibition methods, while deeply drawing upon the accelerating technological and information revolution. This research aims to shed light on the concept of Interactive Ceramics as a vital outcome of the convergence of diverse art forms and modern technologies, through an analytical and practical study of the works of the international artist Gemma Luz Bosch. The research problem lies in investigating the philosophical, aesthetic, and technical shifts that have affected clay as a traditional ceramic medium, and how it has transformed into a dynamic, interactive structure linked to sound, movement, and the environment, thereby engaging the recipient as an active and complementary element of the artwork. The study is structured into four chapters. The theoretical framework comprises three main sections that examine the intellectual references of interactive art, the mechanisms of technical and material integration, and the specificity of experimentation in contemporary ceramics. Utilizing a descriptive-analytical approach, the research analyzes selected samples of the artist's work (such as Arcilla and Sadd Al-Nay). The study yields several key results, most notably: that interactive ceramics successfully bridged the gap between the artist and the audience by turning the exhibition space into a sensory and kinesthetic participatory experience, and that the ceramic material is no longer a static entity but rather a living medium capable of producing renewable acoustic and environmental energies that keep pace with the repercussions of the digital age.

Keywords:interactive art، interactive ceramics، the works of the artist Gemma Luz Bosch